دافعية الإنجاز وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة كلية التمريض في جامعة تشرين

د. سلاف أديب حمود*

(تاريخ الإيداع 16 / 11 / 2020. قُبِل للنشر في 1 / 4 / 2021)

□ ملخّص □

تعتبر الدافعية للإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، فهي تحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ النجاح. يتأثر مستوى دافعية الإنجاز بعدة عوامل منها مركز الضبط وهو اعتقاد الفرد حول قدراته في السيطرة على الأحداث والمواقف التي يتعرض لها. هدف البحث إلى تعرف مستوى دافعية الإنجاز ونوع مركز الضبط لدى طلبة كلية التمريض ونوع العلاقة بينهما. والتعرف على الفروق في مستوى دافعية الإنجاز ومركز الضبط تبعاً للجنس والسنة الدراسية. تم اختيار 200 طالب/ة من السنوات الدراسية الأربع بطريقة العينة المتاحة. تم استخدام مقياس الدافعية للإنجاز الذي أعد من قبل طارق المصري وعلي فرح عام (2020) ومقياس مركز الضبط لروتر عام 1966 والذي ترجم قبل علاء الدين كفافي عام (1982).

كانت أهم النتائج أن (78.5%) لديهم مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز، و(68%) كان لديهم مركز الضبط خارجي. ووجدت علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية هامة بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط، حيث يزداد مستوى دافعية الإنجاز كلما انخفض مستوى مركز الضبط الخارجي. ولم توجد فروق ذات دلالة هامة إحصائياً في مستوى دافعية الإنجاز ومركز الضبط تبعاً للجنس والسنة الدراسية لدى الطلبة.

كلمات مفتاحية: دافعية الإنجاز، مركز الضبط.

* **مدرس – قسم التمريض النفسي والصحة العقلية، كلية التمريض، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.**
البريد الالكتروني: solafhamoud9@gmail.com

Achievement Motivation and its Relationship to Locus of Control among Nursing Faculty Students in Tishreen University

Dr. Solaf Adib Hammoud*

(Received 16 / 11 / 2020. Accepted 1 / 4 / 2021)

□ ABSTRACT □

Achievement motivation is one of the important aspects of the human motivation system, as it determines the extent of the individual's pursuit and perseverance in order to achieve and attain success. The level of achievement motivation is affected by several factors, including the locus of control, which is the individual's belief about his abilities to control the events and situations he is exposed to. This research aimed to identify achievement motivation and locus of control's level and to determine the relationship between them among faculty nursing students in Tishreen University and identify the variance in achievement motivation and locus of control's level according to sex and educational year. 200 students who were selected from the all four academic years by available sampling. The achievement motivation scale, which was prepared by Tarek Al-masri (2020) has been used. Locus of control scale (1966) also has been used; this scale has been translated into Arabic by Alaa Al -den kafafi in 1982.

The most important results are (78.5%) have high achievement motivation level, and (68%) have external locus of control. We have discovered a negative statistic relationship between achievement motivation and locus of control, where the level of achievement motivation increases when the level of external locus of control decrease. Also, it was found no statistically significant differences in achievement motivation and locus of control's level according to sex and educational year.

Keywords: achievement motivation, locus of control.

* **Assistant Professor - Department of Psychiatric Nursing and Mental Health, Faculty of Nursing, Tishreen University, Lattakia, Syria. E-mail: solafhamoud9@gmail.com**

مقدمة:

تعتبر الدافعية للإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، وبخاصة في الدوافع الاجتماعية المكتسبة حيث حظيت بقدر كبير من اهتمام العلماء في السنوات الأخيرة باعتبارها أحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك.[1] ومن أبرز العلماء الدارسين لها (Murray,1938) الذي عرفها" بأنها الرغبة في إنجاز شيء ما صعب، ومعالجة الأفكار وتنظيمها في وقت قصير وبطريقة مستقلة، إضافة إلى الرغبة في التفوق والتميز ". [2] كما عرفها (Mcclelland, 1961) بأنها " استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ النجاح، يترتب عليه نوع من الإرضاء، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من الامتياز"، حيث وجد أن العوامل التي تؤدي إلى رقي وتقدم المجتمعات ليس ما تملكه من ثروات طبيعية، ولكن ما تملكه من دافعية للإنجاز لدى أفراد المجتمع، وهذا ما خلص إليه في دراسته "Achieving Society " إلى ارتباط دافعية الإنجاز العالية بالنمو الاقتصادي والازدهار الحضاري لدى مجتمعات عدة وفي أزمنة متباينة، كما تعد الدعامة الأولى في نهوض أي مجتمع. [3]

تعمل دافعية الإنجاز ذات المستوى العالي على تحفيز أفرادها لمواجهة المشكلات والتصدي لها، ومحاولة حلها والتغلب على كل الصعوبات والعقبات التي تعترضهم. ويسعى الأفراد ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة بهمة عالية نحو العمل، على نقيض الأفراد منخفضي دافعية الإنجاز الذين يتجنبون المشكلات، وسرعان ما يتوقفون عن حلها عندما يواجهون المصاعب، وهي تساهم في المحافظة على مستويات أداء مرتفعة للطلبة دون مراقبة خارجية.[4] وقد أثبتت العديد من الدراسات وجود ارتباط إيجابي بين دافعية الإنجاز وكل من التحصيل الدراسي والذكاء الاستراتيجي لدى طلاب الجامعة. [5،6 ،7]

هذا ويتأثر مستوى دافعية الإنجاز حسب دراسات بعدة عوامل منها، أساليب تنشئة الأطفال، نوعية القيم السائدة في المجتمع، الدور الاجتماعي للأفراد والعمليات التربوية في النظم التعليمية للدولة.[8] كما اهتم علماء النفس بدراسة دافعية الإنجاز من حيث علاقته بمختلف المتغيرات النفسية، حيث أثبتت دراسة (القطامي، 1994) على طلبة جامعة الأردن ودراسة (سالم، 2004) على طلبة جامعة الخرطوم في السودان وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط الداخلي.[6،9]

ويعد (Rotter, 1954) أول من قدم مفهوم مركز الضبط (Locus of Control)، من خلال نظرية التعلم الاجتماعي، حيث تستخدم المراجع المتخصصة مفاهيم: وجهة الضبط، موضع الضبط، مركز التحكم، ومركز السيطرة في السياق نفسه. يرى روتر أن مركز الضبط يرتبط باعتقاد الفرد حول قدراته في السيطرة على الأحداث والمواقف التي يتعرض لها. [10] إن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يرون انسجاماً وتوافقاً بين الأحداث، وسلوكياتهم الخاصة؛ فهم يعتبرون أنفسهم مسؤولين عما يحدث لهم، ويدركون أن التعزيزات السلبية أو الايجابية في حياتهم، أو أن ما يجري لهم من حوادث طيبة أو سيئة في حياتهم يرتبط بالدرجة الأولى بعوامل داخلية تتعلق بشخصيتهم وقدراتهم الخاصة مثل الذكاء أو المهارة أو سمات الشخصية. أما الأفراد ذوو الضبط الخارجي فهم يدركون أن التعزيزات السلبية أو الايجابية في حياتهم أو ما يجري له من حوادث طيبة أو سيئة يرتبط بالدرجة الأولى بعوامل خارجة عن شخصيتهم مثل الحظ أو الصدفة أو الواسطة أو تأثير الآخرين، أو إلى عوامل لا يمكن التنبؤ بها والتحكم فيها. [11]

يعتبر مركز الضبط من المتغيرات المعرفية التي تلعب دوراً بارزاً وحاسماً في شخصية الفرد، حيث أظهرت الدراسات على طلبة الجامعة بأن الأفراد ذوو الضبط الداخلي أكثر تكيفاً اجتماعياً، ثقة بالنفس، وتحصيلاً دراسياً بالمقارنة مع الأفراد ذوي الضبط الخارجي.[12،13,14]

أن مرحلة الجامعة من المراحل المتقدمة التي تعنى بتهيئة الكوادر المستقبلية المؤهلة لتبوء مناصب ومواقع مختلفة ذات تأثير في حياة المجتمع بشكل عام، وتتطلب هذه المواقع مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، كما تتطلب قدراً من الضبط الداخلي ليستخدموا كل ما لديهم من معارف ومهارات في محاولاتهم للسيطرة على الأحداث والمشكلات والتحديات غير المتوقعة. وانطلاقاً من ذلك تم إجراء الدراسة الحالية لتقييم مستوى الدافعية للإنجاز ونوع مركز الضبط وتعرف العلاقة بينهما لدى طلاب كلية التمريض من أجل تحديد البرامج الإرشادية والعلاجية المناسبة.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث الحالي من كون الجامعة إحدى الدعامات الرئيسة التي يرتكز عليها تقدم المجتمع ونموه؛ وذلك لأنها المؤسسة العلمية الأكاديمية التي تعمل على تطوير الموارد البشرية وتسعى من أجل دعم المجتمع بأفراد يتحكمون في سلوكهم ويؤمنون بقدراتهم التي من شأنها أن تحقق لهم طموحاتهم، كما تساهم أيضاً في بناء شخصية طلابها في الجوانب النفسية، والاجتماعية، والانفعالية، والعقلية. كما تكمن أهمية هذا البحث في التعرف على متغيرات نفسية مهمة في مستقبل طالب التمريض وهي دافعية الإنجاز ومركز الضبط، فطالب التمريض يتعامل مع المرضى وعائلاتهم وأفراد المجتمع في مجال الصحة، ويؤثر بشخصيته فيهم ويعزز احساسهم بالضبط الداخلي مما يساعدهم على الالتزام بالأنشطة العلاجية المختلفة. وتعد مهنة التمريض من المهن الضاغطة التي تتطلب مستوى مرتفع لدافعية الإنجاز وتوجه داخلي لمركز الضبط لدى الممرض للقيام بواجبه المهني تجاه المرضى ومواجهة ضغوطات العمل المختلفة. لذا تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف مستوى دافعية الإنجاز ونوع مركز الضبط لدى طلبة كلية التمريض ونوع العلاقة بينهما لكي يتسنى لنا توجيه الشباب في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج وتحديد البرامج المناسبة لتعديل مركز الضبط لديهم، وبالتالي رفع مستوى دافعية الإنجاز، وبدء مسيرتهم المهنية بطريقة سليمة.

أهداف البحث:

1-تعرف مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التمريض.

2-تعرف نوع مركز الضبط لدى طلبة كلية التمريض.

3-تعرف نوع العلاقة بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط لدى طلبة كلية التمريض.

4-تعرف الفروق في مستوى دافعية الإنجاز تبعاً للجنس والسنة الدراسية لدى طلبة كلية التمريض وكذلك تعرف الفروق في مركز الضبط تبعاً للمتغيرات المذكورة سابقاً.

أسئلة البحث:

- ما هو مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التمريض؟ - ما هو نوع مركز الضبط لدى طلبة كلية التمريض؟
- ما هو نوع العلاقة بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط لدى طلبة كلية التمريض؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز ومركز الضبط تبعاً للجنس والسنة الدراسية لدى طلبة كلية التمريض؟

طرائق البحث ومواده:

منهج البحث وصفي ارتباطي، تم إجراؤه في كلية التمريض بجامعة تشرين في مدينة اللاذقية، إذ تم جمع البيانات خلال الفترة الواقعة بين 2020/6/7 ولغاية 2020/6/29، وتكّون مجتمع البحث من جميع طلاب كلية التمريض–جامعة تشرين في السنوات الأكاديمية الأربع في العام الدراسي 2019/ 2020 م موزعين كالتالي(340طالب/ة في السنة الأولى، 410 طالب/ة في السنة الثانية، 450 طالب/ة في السنة الثالثة، 350 طالب/ة في السنة الرابعة). تم اختيار العينة من مجتمع البحث والتي بلغ عددها 200 طالب/ة بطريقة المتاحة، حيث تم اختيار50 طالب/ة من كل سنة دراسية. بعد أن تم تأمين الموافقة الضرورية لإجراء البحث. تم أخذ الموافقة الشفهية من الطلاب، بعد شرح هدف الدراسة لهم، وتأكيد الحفاظ على سرية البيانات المأخوذة منهم. ثم تم إجراء دراسة استرشادية على عينة مكونة من 20 طالب/ة للتأكد من وضوح الأدوات، وقد أظهرت هذه الدراسة أن الأدوات واضحة وليست بحاجة لأي تعديل. وزِع الاستبيان على المشاركين، وأعطوا زمن من 15 إلى 20 دقيقة لملء الاستبيان.

استخدم البحث الأدوات التالية لجمع البيانات:

1–استمارة البيانات الديموغرافية: وتتضمن بيانات: (الجنس، السنة الدراسية).

2–مقياس الدافعية للإنجاز: تم إعداده من قبل طارق المصري وعلي فرح عام 2020 وقد قاما باختبار صدق وثبات الأداة معامل كرونباخ الفا=0.93، (r=0,87).[7] تم عرض الأداة على ثلاثة خبراء في المجال التمريضي للتأكد من ملاءمة العبارات للبيئة السورية وتم قياس ثباتها وكانت قيمته معامل كرونباخ الفا=0.89، ويتكون هذا المقياس من (40) بنداً ويمكن الإجابة ضمن بدائل متدّرجة (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، من أجل الحكم على مستوى دافعية الانجاز تمَّ إعطاء كل إجابة وزناً كالآتي (أبداً=1، نادراً=2، أحياناً=3، غالباً=4، دائماً =5) فكان مدى الإجابة 5–1= 4، وبتقسيم المدى لثلاثة فئات 4/3=1.33 وهي طول الفئة الواحدة. يتم تحديد مستوى دافعية الانجاز بناءً على قيمة المتوسط الحسابي للإجابات في كل بعد كالآتي:

- مستوى منخفض إذا كان المتوسط الحسابي بين 1 و2.33
- مستوى متوسط إذا كان المتوسط الحسابي بين 2.34 و3.67
- مستوى مرتفع إذا كان المتوسط الحسابي بين 3.68 و5

3– مقياس مركز الضبط: تم تطويره من قبل العالم Rotter Julian عام 1966.[15] وتم اعتماد النسخة المترجمة من قبل علاء الدين كفافي (1982) الذي قام باختبار صدق وثبات الأداة (r=0,75).[16] تم عرض الأداة على ثلاثة خبراء في المجال التمريضي للتأكد من ملاءمة العبارات للبيئة السورية وتم قياس ثباتها وكانت قيمته معامل كرونباخ الفا=0.79. ويتكون المقياس من (29) بنداً، وكل بند يتضمن فقرتين أحداهما تقيس الضبط الداخلي والأخرى تقيس الضبط الخارجي، و(6) من هذه البنود وضعت للتمويه بقصد إضفاء الغموض على الغرض من المقياس، ويطلب من المستجيب اختيار إحدى الفقرتين أ أو ب بما يتوافق مع اتجاهه ومعتقداته الشخصية بصورة أكبر، ويحصل المفحوص درجة واحدة إذا اختار الفقرة التي تعبر عن الاتجاه الخارجي في ضبط الذات، بينما يحصل على صفر عن الفقرة التي

تعبر عن الاتجاه الداخلي. وتتدرج الدرجات على المقياس من (23− 0)، ويصنف المستجيبون على المقياس إلى فئتين: ذوي الضبط الداخلي وتقع درجاتهم ما بين (9− 0) درجات وذوي الضبط الخارجي وتقع درجاتهم ما بين (23− 10). تم تصحيح المقياس، حيث يوجد فقرات تمويه ولم تحسب لها أي علامة (27، 24 ، 19 ، 14 ، 8 ، 1)، كما يحتوي المقياس فقرات تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (أ)، وتعطى صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (ب) عند: (29، 25 ، 23 ، 21 ، 20 ، 18 ، 17 ، 16 ، 9 ، 7 ، 6، 2)، وفقرات تعطى علامة واحدة لكل فقرة عند الإجابة عليها بالرمز (ب) ، وتعطى صفراً عند الإجابة عليها بالرمز (أ) عند (28، 26، 22 ، 15 ، 13 ، 12 ، 11 ، 10 ، 5 ، 4 ،3). وقد تم تفريغ البيانات وتحليلها باستخدام أساليب وبرامج إحصائية متخصصة، كما تم استخدام مستوى الدلالة (0.05)، واستخدمت الإحصائيات التالية: النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وعامل الارتباط لـ "بيرسون" واختبار T. test واختبار One way ANOVA لعرض نتائج الدراسة.

النتائج والمناقشة:

نتائج البحث:

لتحقيق هدف البحث تم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، وتم عرض النتائج وفقاً للجداول الآتية:

الجدول (1): توزع طلبة كلية التمريض وفقاً للخصائص الديموغرافية:

البيانات الشخصية		العدد الكلي N=200	
		التكرار N	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	83	41.5
	أنثى	117	58.5
السنة الدراسية	الأولى	50	25
	الثانية	50	25
	الثالثة	50	25
	الرابعة	50	25

يظهر الجدول (1) توزع طلبة كلية التمريض وفقا للخصائص الديموغرافية، إذ وجد أن أكثر من نصف أفراد العينة كانوا من الإناث (58.5%) ، وكانت نسبة الطلاب الربع في كل سنة من السنوات الدراسية الأربع.

الجدول (2): توزع مستويات الدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية التمريض:

مستويات دافعية الإنجاز	منخفض		متوسط		مرتفع	
	1 – 2.33 درجة		2.34 – 3.67 درجة		3.68 – 5 درجة	
	N	%	N	%	N	%
	0	0	43	21.5	157	78.5

يظهر الجدول (2) توزع مستويات دافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التمريض، إذ يبين الجدول أن أكثر من ثلاث أرباع العينة (78.5%) لديهم مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز و(21.5%) لديهم مستوى متوسط من الدافعية للإنجاز.

الجدول (3) توزع مستويات مركز الضبط لدى طلاب كلية التمريض:

مستويات مركز الضبط	داخلي		خارجي	
	0 – 9 درجة		10 – 23 درجة	
	N	%	N	%
	64	32	136	68

يظهر الجدول رقم (3) توزع مستويات مركز الضبط لدى طلاب كلية التمريض، إذ يبين الجدول أن أكثر من ثلثي الطلاب (68%) كان لديهم مركز الضبط خارجي.

الجدول (4) العلاقة بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط لدى طلاب كلية التمريض:

	المتوسط الحسابي M	الانحراف المعياري SD	معامل ارتباط بيرسون R	مستوى الدلالة P. value
دافعية الإنجاز	4.03	0.43	0.527−	*0.000
مركز الضبط	11.55	3.17		

يظهر الجدول رقم (4) العلاقة بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط لدى طلاب كلية التمريض، حيث يبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية هامة بين المتغيرين (p=0.000)، إذ يزداد مستوى دافعية الإنجاز كلما انخفض مستوى مركز الضبط الخارجي.

الجدول رقم (5) الفروق في دافعية الإنجاز تبعا للمتغيرات الديموغرافية لطلاب كلية التمريض:

المتغيرات الديموغرافية		العدد N	المتوسط الحسابي M	الانحراف المعياري SD	قيمة الاختبار T/ F	P. Value
الجنس	ذكر	83	4.06	1.41	T 0.697	0.486
	أنثى	117	4.01	1.44		
السنة الدراسية	الأولى	50	3.94	6.31	F 2.006	0.114
	الثانية	50	4.07	.481		
	الثالثة	50	3.99	.461		
	الرابعة	50	4.13	1.39		

يظهر الجدول (5) الفروق في دافعية الإنجاز تبعاً للمتغيرات الديموغرافية لطلاب كلية التمريض، إذ لوحظ عدم وجود علاقة هامة إحصائياً بين دافعية الإنجاز وكلاً من الجنس والسنة الدراسية فقد كانت قيمة ($p>0.05$).

الجدول رقم (6) الفروق في مركز الضبط تبعاً للمتغيرات الديموغرافية لطلاب كلية التمريض:

المتغيرات الديموغرافية		العدد N	المتوسط الحسابي M	الانحراف المعياري SD	قيمة الاختبار T/ F	P. Value
الجنس	ذكر	83	11.33	3.108	T -0.825	0.410
	أنثى	117	11.70	3.217		
السنة الدراسية	الأولى	50	11.24	2.840	F 1.340	0.263
	الثانية	50	11.46	3.059		
	الثالثة	50	11.30	2.750		
	الرابعة	50	12.18	3.874		

يظهر الجدول رقم (6) الفروق في مركز الضبط تبعاً للمتغيرات الديموغرافية لطلاب كلية التمريض، تبين عدم وجود دلالة هامة إحصائيا لتلك الفروق مع الخصائص الديموغرافية المدروسة إذ أن (مستوى الدلالة أكبر من 0.05).

المناقشة:

توصلت نتائج البحث الحالي إلى وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط لدى طلاب كلية التمريض (الجدول 4). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (القطامي، 1994) في دراسته على طلبة جامعة الأردن، ودراسة (سالم وقمبيل والخليفة، 2012) على طلبة جامعة السودان وأيضاً الدراسة التي قام بها (الصافي، 2000) علي طلبة جامعة أم القرى في السعودية. [16، 6,9] يمكن تفسير ذلك بأن مركز الضبط باعتباره من متغيرات الشخصية له تأثير على نوع تفكير الفرد، فالشخص ذو الضبط الداخلي الذي يعتبر نفسه مسؤولاً عن ما يحدث له يكون ذا تفكير سليم وإرادة قوية وثقة بالنفس، فهو يبذل الجهد في مواقف الإنجاز بصفة عامة لأنهم يعتقدون أن تحقيق النجاح يعتمد علي جهودهم الذاتية على عكس الشخص ذو الضبط الخارجي الذي يلقي المسؤولية على الآخرين والحظ، حيث لا يبذل جهداً مماثلاً لأنه لا يعتقد أن جهوده الذاتية سوف تكون لها أثر يذكر على النتائج. [17] في حين اختلفت نتيجة البحث الحالية مع النتيجة التي توصل إليها (البوني وعبد الله، 2017)، حيث لم يجدوا علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دافعية الانجاز ومركز الضبط لدى طلبة بعض جامعات الخرطوم في السودان.[14]

كما وجدت نتائج البحث الحالي (الجدول 2) أن أكثر من ثلاث أرباع الطلبة (78.5%) لديهم مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز و(21.5%) لديهم مستوى متوسط. وهذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات التي أظهرت أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة مرتفع كدراسة (المصري وعلي، 2020) على طلبة جامعة الملك فيصل في السعودية ودراسة (Kavousipour et al, 2016) على طلبة كلية العلوم الطبية في جامعة شيراز في إيران.[7,18] يمكن تفسير تلك النتيجة من خلال نظرية (Atkinson, 1960) التي تربط بين توقع الطالب لأدائه وإدراكه الذاتي لقدرته والنتائج المترتبة عليها، فالطالب مر في سنوات دراسية كثيرة واجتازها، ووصل للمرحلة الجامعية، وتوقعاته نحو إنجازاته ونجاحه

في الجامعة إيجابي أيضاً. كما أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر مكتسب، يمكن تعلمه، فالطالب الذي نجح في جميع المراحل السابقة قد تعلم النجاح. [19] كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن دافعية الإنجاز يمكن أن تنمى من خلال الربط بين المواد الدراسية وحاجات الطلبة وميولهم، فمعظم الطلبة سيتجهون للمجال الصحي في المشافي والمراكز الصحية... الخ، وسيحتاجون للمعلومات والمهارات الطبية وكيفية توظيفها ميدانياً، حيث يشير (العتوم، 2004) إلى أن أهم ما ينمي دافعية الإنجاز لدى الطلبة هو ربط التعلم بحاجاتهم. [20] وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة باهتمام أعضاء هيئة التدريس في كلية التمريض باستخدام أساليب ومعززات معنوية تحسن من مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلبة. بالإضافة إلى شعور طلبة الكلية بأن سنوات الجامعة هي آخر مرحلة في التعليم، لذلك يقدمون أفضل ما لديهم لإنهاء هذه المرحلة، والتقدم للعمل، كما أن بعضهم يرغب في التفوق العلمي لإكمال الدراسات العليا. في حين اختلفت نتيجة البحث الحالية مع النتيجة التي توصلت إليها (الأحمد، 2017) على طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، حيث كان مستوى دافعية الإنجاز لديهم متوسطاً. [21]

فيما يتعلق بنوع مركز الضبط أظهرت نتائج البحث الحالي (الجدول 3) أن أكثر من ثلثي الطلاب (68%) كان لديهم مركز الضبط خارجي. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت له دراسة (بني خالد، 2009) على طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت في الأردن، حيث بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة في مركز الضبط الخارجي (71%).[13] كما تنسجم مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (محمد حسن، 1995) في جامعة بغداد، والتي وجدت أن الطلبة يميلون إلى الضبط الخارجي أكثر من الضبط الداخلي.[22] يمكن تفسير تلك النتيجة، إن شخصية الطالب في هذه المرحلة العمرية والتعليمية لم يكتمل نضجها بصورة تؤهله لأن يعتمد على نفسه في كل ما يتعلق بظروف حياته، فهو لا يستطيع اتخاذ قراراته بدون الرجوع إلى الأسرة، ويكون غالباً معتمداً مالياً عليها. هذا إلى جانب الواقع الذي يعيشه الطالب الجامعي في سورية، المتمثل بشكل أساسي في الضغوط المادية والاجتماعية نتيجة الظروف الصعبة والحرب التي مرت بها سورية في السنوات الماضية، بالإضافة إلى طبيعة ثقافة المجتمع فيما يتعلق بالمعتقدات، والإيمان بالقدر. كل ذلك قد يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في طريقة ونمط التفكير. في حين أن هذه النتيجة لا تنسجم مع دراسة (دروزة، 2007) في جامعة النجاح الوطنية – فلسطين ودراسة (العكايشي، 2019) في جامعة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة، حيث وجدوا إن موقع الضبط لدى طلبة الجامعة هو داخلي بشكل عام.[11,23]

أما فيما يخص النتائج الخاصة بالعلاقة بين الخصائص الديموغرافية ودافعية الإنجاز، أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية هامة في مستوى دافعية الإنجاز تبعاً للجنس والسنة الدراسية (الجدول 5). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه كلاً من دراسة (Kavousipour et al, 2016) [18] ودراسة (الأحمد، 2017). [21] في حين تتعارض هذه النتيجة مع دراسة (المصري وعلي، 2020) التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية هامة في مستوى دافعية الإنجاز لصالح الإناث، والتقدم في السنة الدراسية. [7] وكذلك دراسة (القطامي، 1994) التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية هامة في مستوى دافعية الإنجاز لصالح الذكور لدى طلبة جامعة الأردن. [6]

كذلك أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية هامة في مستوى مركز الضبط تبعاً للجنس والسنة الدراسية(الجدول 6). وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه كلاً من دراسة (دروزة، 2007) دراسة (النوايسة والضمور، 2018) على طلبة جامعة مؤتة في الأردن ودراسة (العكايشي، 2019) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في هذا المتغير. [11,12,23] وكذلك دراسة (فريحات، 2005) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة

تعزى للجنس والسنوات الدراسية لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن. [24] في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (النوايسة والضمور، 2018) حيث كان طلبة السنة الاولى يتجهون نحو الضبط الخارجي وطلبة السنة الرابع كانوا يتجهون نحو الضبط الداخلي. [12] وأيضاً دراسة (بو الليف، 2010) في جامعة باجي مختار، الجزائر ودراسة (Thale، 2017) في جامعة أورنك آباد_ الهند، حيث وجدوا أن الإناث كانوا أكثر ميلاً للضبط الداخلي من الذكور. [25,26] ودراسة (يعقوب ومقابلة، 1994) حيث وجدوا فروق في الضبط الداخلي لصالح الذكور لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن. [27]

يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية هامة في مستوى دافعية الإنجاز ومركز الضبط تبعاً للخصائص الديموغرافية، مرور كلا الجنسين بنفس الظروف تقريباً سواء على المستوى النفسي، أم الاجتماعي، أم الاقتصادي، أم المعرفي، أم الانفعال. كما أن أساليب التربية تتقارب في الأسرة، حيث لا تفريق وخاصة في العصر الحالي بين الذكور والإناث، مما يعطيهم نفس فرص الحياة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1- أكثر من ثلاث أرباع الطلبة (78.5%) لديهم مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز.

2- أكثر من ثلثي الطلاب (68%) كان لديهم مركز الضبط خارجي.

3- وجدت علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية هامة بين دافعية الإنجاز ومركز الضبط ، حيث يزداد مستوى دافعية الإنجاز كلما انخفض مستوى مركز الضبط الخارجي.

4- عدم وجود فروق ذات دلالة هامة إحصائياً في مستوى دافعية الإنجاز ومركز الضبط تبعاً للجنس والسنة الدراسية لدى الطلبة.

التوصيات:

- ضرورة تضمين مناهج الجامعة بما يؤكد على تعزيز مركز الضبط الداخلي للطلبة كمقرر علم النفس السلوكي.
- تبني أعضاء هيئة التدريس لأساليب تدريس تعزز دافعية الإنجاز والضبط الداخلي لدى الطلبة.
- تطوير برامج إرشادية وعلاجية لتعديل الضبط الخارجي إلى داخلي لدى الطلبة.
- توفير بعض الفعاليات والبرامج والأنشطة في الجامعة من أجل مساعدة الطالب على التحكم بتوجهاتهم.

References:

1. Sharqawi A (1992). *Contemporary Cognitive Psychology*. 1st ed. The Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt.
2. Murray HA (1938). *Exploration in personality*. New York: Oxford University Press.
3. Mcclelland DC (1961). *The Achieving Society*. London: Collier – Macmillan. Ltd.
4. M'amriya, B (2009). *Source of Control and Mental Health*, 1st ed. Egypt, Modern Library.
5. Adom E, Josephine B, Solomon F. *Achievement Motivation, academic self- concept and academic achievement among high school students*, 2014; Vol 2, No 2: 24 – 37.
6. Ktami N. *The effect of gender, locus of control, academic level on the achievement motivation of high school students*. Dirasat Journal, 1994, Vol 21, No 4: 7 – 38.

7. Al-masri T, Ali F. *Achievement Motivation and its Relationship with Strategic Intelligence among the Students at King Faisal University in Saudi Arabia*. Journal of Educational and Psychology Sciences, 2020; Vol 28, No 3: 260 – 289.

8. Petri H, Govern J (2004). *Motivation: Theory, Research and Applications*. Thomson-Wadsworth, Australia.

9. Salem H, Kambel K, Al-Khalifh O. *The relationship between achievement motivation locus of control, aspiration, and academic achievement among the students of higher education at Sudan*. Arab Journal for Talent Development, 2012; Vol 3, No 4 :81- 96

10. Rotter JB (1954). *Social Learning and Clinical Psychology*. New York Prentice-Hall.

11. Darrouza A. *The relationship between the control center and some other related variables among postgraduate students*. Journal of Islamic University,2007 ; Vol 15, No 1: 445-447.

12. Dmoor B, Al-Nwaiseh AT. *Control Center And Its Relationship With The Social Adaptation Among The Students Of The Faculty Of Sports Sciences At The University Of Mu'tah.* Physiology of sports training, 2018; Vol 45, No 4: 111 – 123.

13. Banikhalid MS. *The Relationship between Locus of Control and the Level of Academic Achievement for the Students of Faculty of Education at Al –al-Bayt University*. Islamic University Journal, 2009; Vol 17, No 2: 491– 521.

14. Al- Boni A, Abdullah Z. *Achievement motivation and its relationship with the locus of control and self-concept of students at some universities in Khartoum state*. GCNU Journal ISSN, 2017; Vol 8, No 29: 192- 214.

15. Rotter JB (1966). *Generalized expectancies for internal versus external control of reinforcement psychological*. Monographs, 80 (1): 1-28.

16. Al- Safi A. *Attribution of academic success, failure and its relationship with achievement motivation*. Journal of Umm Al-Qura, 2000; Vol 2, No 12: 80-160.

17. Lefcourt H (1966). *Internal versus external control of reinforcement*. Psychological Bulletin, 65 (4) :206-220.

18. Kavousipour S, Noorafshan A, Pourahmad S, Dehghaninazhvani A. *Achievement motivation level in students of Shiraz University of Medical Sciences and its influential factors.* Journal of Advances in Medical Education & Professionalism, 2015; Vol 3 No 1: 26- 32.

19. Atkinson J.W. *Achievement motive and test anxiety conceived as a motive approach success and to avoid failure.* Journal of Abnormal and Social Psychology, 1960, Vol 60: 53-63.

20. Al-Atoum, AY (2004). *Cognitive and Applied Psychology*, Amman, Jordan, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

21. Al- Ahmad A. *The relationship between motivation performance and superstitious thinking in a sample of students at faculty of education in Damascus university.* Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology, 2017; Vol 2, No 15, 14- 54.

22. Jaber MH (1995). *The location of discipline and its relationship with the psychological and social reconciliation among the students of the University of Baghdad.* Unpublished MA, Faculty of Education Ibn Rushd, University of Baghdad.

23. Al-Akashee B. *Cognitive Style in relation to the Locus of Control among University of Sharjah Students.* Journal of Humanities and Social Sciences , 2019; Vol 16, No 1: 95-125.

24. Frehat BM(2005). *Stress and its relation to locus of control among Yarmouk university in light of some variables.* Unpublished master thesis, University of Baghdad, Irbid.
25. Bo-Alif A (2010). *Locus of control and its relation to university academic talent.* Unpublished master thesis, University of Badji Mokhtar- Annaba, Algeria.
26. Thale AS. *A Study of Locus of Control and Anxiety among Male and Female Graduate Students.* The International Journal of Indian Psychology , 2017, Vol 4, Issue 4 : 2349-3429.
27. Yaqoub A, Naser M. *Locus of control and its relation to some variables among the university students.* Journal of Psychology, 1994, Vol 32: 119- 127.

ملحق (1): أداة الدراسة الأولى: استمارة البيانات الديموغرافية الاجتماعية

- **الجنس:** أنثى ذكر
- **السنة الدراسية:** الأولى الثانية الثالثة الرابعة

ملحق (2): أداة الدراسة الثانية: استمارة دافعية الانجاز:

عزيزي الطالب/ة: أمامك عدد من العبارات التي يمكن أن تصفك، اقرأ كل عبارة، وحدد مدى انطباقها عليك، وذلك بوضع علامة صح حول كلمة واحدة فقط مما يأتي كل عبارة منها. راجية التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكل الصراحة والصدق الممكنتين، إن المعلومات سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط ..

العبارات:	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1. –أشعر بالسعادة عندما أنهي مهمة بنجا ح.					
2. أتخيل نفسي ناجحاً.					
3. أكافح للوصول إلى هدفي.					
4. أتحمل مسؤولية أعمالي.					
5. أسعى لتحقيق أهداف مستقبلية.					
6. أهتم بإتقان عملي.					
7. أستطيع ان أشجع نفسي لتحقيق أهدافي.					
8. عملي ناتج عن رغباتي وليس عن رغبات الآخرين.					
9. أمتلك كفايات وقدرات تؤهلني للتفوق.					
10. أرفض الاَستسلام بسهولة.					
11. أعتقد أن الناجحون هم صناع الحياة.					
12. اعتقد أن العقبة التي لّا تكسر ظهري تقويني.					
13. أعترف بأخطائي كما أعترف بنجاحي.					
14. أشعر بالقلق والانزعاج لعدم تحصيلي مستوى علمي عالي.					
15. أعتقد أنني مثابر.					

16. أحب أن أكون في مركز الصدارة في التحصيل الدراسي.					
17. أحب أن أستمع لقصص النجاح.					
18. أستمتع بطلب العلم والإنجاز.					
19. التزم بالتنظيم ليسهل التنفيذ.					
20. أستطيع القيام بأعمال مميزة.					
21. أحاول التفوق على زملائي.					
22. عندما أبدأ بعمل لا أتوقف حتى أنهيه.					
23. تشجعني المكافآت المادية على الإنجاز .					
24. استمتع بالتنافس مع الآخرين في إنجاز المهام.					
25. أضع خططاً لمستقبلي الأكاديمي باستمرار.					
26. أشعر بالمسؤولية تجاه الآخرين.					
27. احاول حل مشكلاتي دون طلب المساعدة.					
28. العلم الذي أتلقاه في الجامعة مفيد جداً لي.					
29. أنا راضي عن إنجازاتي.					
30. عدم نجاحي في مهمة يحفزني للمحاولة.					
31. الدراسة في الجامعة ممتعة بالنسبة لي.					
32. أنغمس في عملي دون الاهتمام بالمردود المادي.					
33. أتمتع باستقلال كاف منذ صغري.					
34. أميل للعمل أكثر مما أميل للراحة.					
35. أنجز الأعمال التي تصعب على الآخرين بسهولة.					
36. أهتم بما أنجزه أكثر من اهتمامي بالدرجات.					
37. أستغل وقتي في التعلم.					
38. أتجاوز العقبات بسهولة.					
39. أشعر أن دراستي الحالية أقل من مستوى أمنياتي الأكاديمية.					
40. لا أؤجل عمل اليوم للغد.					

ملحق (3): أداة الدراسة الثالثة: استمارة مركز الضبط:

أمامك مجموعة من العبارات التي تدور حول مشاعرك وتصرفاتك في مواقف الحياة المختلفة، يرجي وضع إشارة (√) أمام الاختيار الذي يعبر عن حالتك بأمانة وصدق، كما أن هذه المعلومات سرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي. وشكرا لتعاونك

1	أ- يقع الأولاد في المشكلات لان أبائهم يعاقبونهم كثيراً. ب- مشكلة غالبية الأولاد في هذه الأيام تساهل أبائهم الزائد معهم.
2	أ – يعود الكثير مما يصيب الناس من تعاسة جزئياً إلى حظهم السئ. ب- يعود سوء طالع الناس إلى الأخطاء التي يرتكبونها.
3	أ- من الأساليب الرئيسية لوقوع الحروب عدم اهتمام الناس الكافي بالسياسة. ب- ستقع الحروب باستمرار مهما حاول الناس منع حدوثها.
4	أ- يحصل الناس في النهاية على الاحترام الذي يستحقونه في هذا العالم. ب- لسوء الحظ غالباً ما تمضي حياة الفرد دون أن يقدر قيمته أحد مهما بلغ من جهد.
5	أ- إن فكرة عدم عدالة المدرسين تجاه طلابهم لا معنى لها. ب- غالبية الطلاب لا يدركون مدى تأثر علاماتهم بعوامل الصدفة.
6	أ- لا يمكن للمرء أن يكون قائدا فعالا دون توفر الفرص المناسبة . ب- الأكفاء الذين يفشلون في أن يصبحوا قادة هم أناس لم يحسنوا استغلال فرصهم.
7	أ- مهما تبذل من جهد في كسب ود الآخرين فسيظل هناك أناس يكرهونك . ب- الذين لا يستطيعون كسب ود الآخرين لا يفهمون كيفية التعامل معهم.
8	أ- تلعب الوراثة الدور الرئيسي في تحديد شخصية الفرد. ب- خبرات الفرد في الحياة هي التي تحدد ما ستكون عليه شخصيته.
9	أ- غالبا ما أجد الأشياء المقدر لها أن تحصل، تحصل فعلا. ب- اعتماد المرء على القدر في تصريف أموره لا يجدي بالمرة.
10	أ- يندر أن يجد الطالب الامتحان غير عادل إذا كان استعداده لهذا الامتحان تاماً. ب- في كثير من الأحيان تكون أسئلة الاختبار عديمة الصلة بالمادة الدراسية مما يجعل الاستعداد لها عديم الجدوى.
11	أ- يعتمد النجاح على العمل الجاد ولا دخل للحظ به إلا نادراً . ب- الحصول على وظيفة جيدة يعتمد بشكل أساسي على وجود الفرد في المكان المناسب وفي الوقت المناسب
12	أ- يستطيع المواطن العادي أن يؤثر بشكل ما على قرارات الحكومة . ب- يسيطر على العالم حفنة من الناس ولا يستطيع الشخص العادي أن يفعل شيئا إزاء ذلك .
13	أ- عندما أقوم بوضع الخطط فإنني غالباً ما أكون على يقين بقدرتي على تنفيذها . ب- ليس من الحكمة أن تخطط للمستقبل البعيد، لان كثيرا من الأشياء يتحكم فيها الحظ الجيد أو الحظ السيء على أي حال .
14	أ- هناك بعض الناس الذين هم سيئون. ب- هناك شيء جيد في كل إنسان تقريباً.
15	أ- بالنسبة لي فان ما أسعى للحصول عليه لا علاقة له بالحظ. ب- لا بأس في كثير من الأحيان أن يكون قرارنا على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة نقود في الهواء.
16	أ- من يصل إلى مركز الرئاسة هو في الغالب ذلك الشخص الذي خدمه الحظ في أن يكون في المكان المناسب قبل غيره.

	ب- لكي يقوم الناس بعملهم على الوجه الصحيح لا بد من وجود القدرة لديهم حيث إن دور الحظ في ذلك يكون قليلا أو معدوما.
17	أ- بالنسبة لما يجري في هذا العالم يمكن القول بان معظمنا ضحايا لقوى لا نستطيع فهمها أو السيطرة عليها ب- يمكن للناس بالمشاركة الايجابية في الشؤون الاجتماعية والسياسية أن يسيطروا على ما يجري في هذا العالم .
18	أ- غالبية الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم. ب- في الحقيقة ليس هناك شيء اسمه الحظ.
19	أ- على المرء أن يكون لديه الاستعداد الدائم للاعتراف بأخطائه. ب- من الأفضل عادة أن يتستر الفرد على أخطائه.
20	أ- من الصعب أن تعرف إذا كان شخص ما يحبك حقاً أم لا. ب- إن عدد الصداقات التي تكونها يعتمد على كم أنت شخص طيب.
21	أ- الأمور السيئة التي تصيبنا تتساوى على المدى البعيد مع الأمور الحسنة. ب- إن معظم ما يصيبنا من سوء الطالع هو سبب الجهل أو الكسل أو الافتقار إلى القدرة أو الثلاثة معاً.
22	أ- بمزيد من الجهد نستطيع القضاء على الفساد السياسي . ب- من الصعب على الناس العاديين أن يكون لهم سيطرة كافية على الأعمال التي يقوم بها السياسيون وهم في مراكز الحكم .
23	أ- لا استطيع أحيانا أن افهم كيف يتوصل المدرسون للعلامات التي يعطونها . ب- هناك ارتباط مباشر بين ما ابذل من جهد في الدراسة والعلامات التي احصل عليها.
24	أ- القائد الجيد هو الذي يتوقع أن يقرر الناس لأنفسهم ما يجب أن يفعلوه . ب- القائد الجيد هو الذي يحدد لكل فرد الأعمال التي يقوم بها .
25	أ- في كثير من الأحيان اشعر أني لا استطيع السيطرة على الأشياء التي تحدث لي . ب- يستحيل علي أن اقتنع أن الحظ أو الصدفة يلعبان دورا هام اً في حياتي .
26	أ- يعزل بعض الناس أنفسهم عن الآخرين لأنهم لا يحاولون كسب صداقتهم . ب- لا فائدة كبيرة ترجى من بذل الجهد أكثر مما يجب في كسب ود الآخرين لأنهم إذا أرادو أن يحبوك فهم يحبوك .
27	أ- هناك مبالغة في التأكيد على الرياضة في المدارس الثانوية . ب- إن مزاولة الرياضة ضمن فريق تعتبر طريقة ممتازة لبناء الشخصية .
28	أ- إن ما يحدث لي هو ما تفعله يداي . ب- أشعر أحيانا أني لا استطيع التحكم في الاتجاه الذي تسير فيه حياتي .
29	أ- في كثير من الأحيان لا استطيع أن افهم لماذا يتصرف السياسيون بالطريقة التي يتصرفون بها . ب- في المدى البعيد الناس هم المسؤولون عن سوء الحكم سواء على المستوى القومي أو على المستوى المحلي